خلت منه بلغنيم فلذلك قال النمر بن تولب •
لقيم بن لقمان من اخته • فكان ابن اخت له وابنما
ليالي حمق فاستحصنت • اليه فغر بها مظلما
فاحبلها رجل محكم • فجاءت به رجلا محكما
فعلى هذا اذا كان الانسان من اخته بنية كان له معنيان
احدهما ان اباه خاله وان خالته امه فهو ابن ابيه وابن خاله
فكان ابن اخته وابنه وكذلك ان تقول كانا ابن اخته ابنه وانشا
قول حميد بن هلال ينام باحدى مقلتيه البيت فالعرب
تزعم ان الذئب اذا نام راوح بين عينيه فيفتح احداهما
لتكون حارسة له قال العسكري وهذا محال لان النوم ياخذ جملة
الحيوانات ابن الجوزي [illegible] الذي اراد وذلك انه يغمض عينا
عند بداية النوم ويفتح عينا الى ان يغلبه النوم فيكون في صورة
الهاجع ويكون الكلام صحيحا قلت ما خلص ابن الجوزي من كلام
العسكري لان الشاعر قال فهو يقظان هاجع والحيوان في حالة
النوم لا يكون يقظانا ويزعمون ان الارنب ينام وعيناه مفتوحتان
قال ابو الطيب ارانب غير انهم ملوك • مفتحة عيونهم نيام
فعلى ما قرره الشيخ جمال الدين رحمه الله مالك يكون نا عن الاهل
صفر الكف منفردا اخبار تعددت في اللفظ والمعنى دون المبتدا
لانه واحد متصف بهذه الصفات فيجوز ان تعدد الاخبار هنا
معطوفة وغير معطوفة كقوله تعالى وهو الغفور الودود وكما سبق تقدم
الكلام على تقسيم الكاف وهي هنا مبني مثل وموضعها الرفع ان
قدرت فانا منفرد مثل الشيء او النصب على الحال وعلى انها صفة
لمصدر محذوف تقديره منفردا انفراد الشيء عري نصل معغمد لما لم

واذا صح هذا فهو متعدد في اللفظ والمعنى وحينئذ ينوى فيه العطف وعدمه فلك ان تقوله

لا يكون

عري متناه

يم

74

يسم فاعله قال والذي ضم اول الفعل المغير انه دلالة على ان المحذوف
مرفوع ولا يرد هنا قيل وبيع وما يشبههما فان الاصل قول وبيع فلما
كان ثقيلا كسر لانه لا يكون قبل الياء الا ما هو من جنسها وكسر ما قبل
اخره اعتنا بامره فيصير عوانه هيئة لا يشركه فيها غيره من الافاعيل
الخمسة وهذا تعليل عليل وذكرت هنا نادرة وهي ان ابا
الصقر دخل قبل وزارته على صاعد بن مخلد وهو وزير وفي
المجلس ابو العباس بن ثوابة فسال الوزير عن رجل فقال
ابو الصقر انتفى فقال ابن ثوابة في الخرا فتضاحك به اهل المجلس
فقال ابو الصقر مثلك يحتاج ان يشير وعجل فقال هذا
من جهلك من سبك لا بحد فخرج ابو الصقر مغضبا قلت
وقد غلط ابو الصقر وابن ثوابة ايضا لان نفي لا يقال فيه نفي لانه
لا متعد تقول نفيت الشيء والانف بالفتح اي فتح الميم وانما
الكامل في هذا النقد ما انشدنيه الشيخ الامام فتح الدين بن
سيد الناس بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وسبعماية قال
انشدني ابن النبيهي نائب دار العدل بمصر لعمرو يخاطب زين الدين
خالد الاشعري قلت للوزير كيف لا تثبت البعث وتنفي المكارم الحشر
قال انبت قلت ذقنك في استي • قال نفي فقلت في وسط حجري
قلت الصحيح انهما للوزير الاسعري وهو ماخوذ من قول الاخر
جا فلان الذي في وجهه انف كاد يواريه • قلت له ما ذا اقتضى قال لي
ذا منخري قلت انا فيه • ومثل هذا ما نقلته من خط العلامة علاء الدين
ابن مظفر الكندي المعروف بالوداعي لنفسه • وذي دلال اهيف احور
اصبح في عقد الهوى شرطي • طاف على القوم بكاساته • وقال ساقي قلت في وسطي
رجع القول الى الاعراب مقتضاه مرفوع لانه مفعول لما لم يسم فاعله وعري

بضم الاول

الحافظ

الدين

علي

اجي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)